

## مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في إيطاليا: دراسة وصفية وتحليلية

### *Tourism contribution in Italy's economic development: a descriptive and an analytical study*

شوقي ناجم<sup>1</sup>\*

<sup>1</sup>المركز الجامعي ميله الجزائر

تاريخ الاستلام 2023/05/20 تاريخ القبول: 2023/05/28 تاريخ النشر : 2023/06/30

**ملخص:** هدفت هذه الورقة البحثية إلى دراسة واقع القطاع السياحي الإيطالي من خلال جزئين رئيسيين، يتعرض أولهما بالتفصيل إلى توزيع الموارد السياحية في حدود البلد، فيما يحاول الجزء الثاني أن يقدم تحليلا لمساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية للبلد من خلال التعرض لأهم المؤشرات الاحصائية للقطاع السياحي، وقد خلصت الدراسة إلى أن أداء القطاع السياحي الإيطالي يعتبر من بين الأفضل على المستوى العالمي نتيجة الخدمات التنافسية وجودة البنى التحتية وكذا توفر العنصر البشري المؤهل.

**الكلمات المفتاح:** قطاع السياحة؛ التنمية الاقتصادية؛ إيطاليا.

**Abstract:** This research paper aims to study the reality of the Spanish tourism sector through two main parts, the first of which is exposed in detail to the distribution of tourism resources within the country's borders, while the second part tries to provide an analysis of the contribution of tourism to the economic development of the country through exposure to the most important statistical indicators of the tourism sector. The study found that the performance of the Spanish tourism sector is among the best in the world as a result of competitive services, the quality of infrastructure as well as the availability of a qualified human resources.

**Keywords:** Tourism Sector; Economic Development; Italy.

**Résumé :** Cette étude vise à examiner la réalité du secteur touristique italien à travers deux parties principales. La première partie examine en détail la répartition des ressources touristiques à l'intérieur du pays, tandis que la deuxième partie tente d'analyser la contribution du tourisme au développement économique du pays en exposant les principales statistiques du secteur touristique. L'étude conclut que la performance du secteur touristique italien est parmi les meilleures au niveau mondial en raison de services compétitifs, d'une infrastructure de qualité et de la disponibilité de personnel qualifié.

**Mots-clés :** Secteur du Tourisme; Developpement Economique; Italie.

---

\*شوقي ناجم

## 1- تمهيد :

تعتبر إيطاليا واحدة من أفضل الوجهات السياحية في العالم، فقد احتلت المرتبة الخامسة عالميا حسب مؤشر عدد الوافدين سنة 2019 بواقع أكثر من 64 مليون سائح حسب احصائيات منظمة السياحة العالمية، وتشتهر بأنها العاصمة العالمية الكبرى للموسيقى (بلد المنشأ لموسيقى الأوبرا الشهيرة)، الرومانسية، الأزياء، الطعام الراقى، الهندسة، الثقافة والتاريخ (تمتلك إيطاليا ثاني أكبر ثروة أثرية في العالم بعد مصر)، بالإضافة إلى ما سبق تمتلك إيطاليا مجموعة متنوعة من المنتجات السياحية والتي تأتي في مقدمتها السياحة الشاطئية - حيث تطل البلد على بحرين بساحل اجمالي يبلغ طوله 7000 كم، السياحة الجبلية - حيث تمر بها جبال الألب وتفصلها عن أوروبا الشمالية، فيما تفصل جبال "الأبينيني" الطويلة جدا والعلاقة بين شرق وغرب ايطاليا-، السياحة الشتوية، الحموية، الدينية، الريفية، المغامرات، المعارض والمؤتمرات.

## إشكالية البحث

من خلال التقديم السابق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

"ما مدى مساهمة القطاع السياحي الإيطالي في التنمية الاقتصادية للبلد؟"

## فرضيات البحث

للإجابة على الاشكالية المطروحة تم طرح الفرضيات التالية:

- تمتلك إيطاليا مجموعة متنوعة وثيرة من المقومات السياحية الطبيعية، التاريخية والثقافية، كما أنها تمتلك بنية تحتية جيدة؛
- يساهم القطاع السياحي الإيطالي بمعدلات جيدة في الناتج وفي التوظيف؛
- تساهم تدفقات السياحة الأجنبية الوافدة إلى البلد بشكل كبير في التنمية؛
- تجني البلد مداخيل معتبرة من السياحة الداخلية، وتعتبر مساهمتها جيدة في التنمية؛
- تساهم الاستثمارات السياحية في تحسين أداء القطاع على المديين المتوسط والبعيد.

## أهداف البحث

يهدف هذا البحث في الأساس إلى التعريف بالمقدرات السياحية التي تمتلكها إسبانيا، وكذلك تحليل أهم المؤشرات السياحية للبلد.

## أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في الاقتصاديات المحلية والاقتصاد العالمي، فالسياحة أضحت من بين أهم القطاعات التي تشهد استثمارات معتبرة ونمو متصاعدا، لتساهم بذلك بشكل واضح وملمس في النمو الاقتصادي خاصة والتنمية بمفهومها الشامل عامة.

## 1.1 - جغرافيا السفر والسياحة في إيطاليا:

تتميز إيطاليا بمجموعة المقومات السياحية المادية والبشرية التالية:

### 1.1.1 - النقل:

تحصلت إيطاليا في سنة 2018 على علامة 3.85 من 5 فيما يخص مؤشر أداء الخدمات اللوجستية (جودة التجارة والبنية التحتية المتعلقة بالنقل (Worldbank) ) ، فالبلد تتمتع بشبكة طرق برية ممتازة وتعتبر امتدادا للنظام الأوروبي، حيث يصل الطول الاجمالي للطرق البرية إلى أكثر من 487.7 ألف كم، منها أكثر من 6900 كم من الخطوط السريعة عالية الجودة، فيما بلغ طول السكك الحديدية أكثر من 17 ألف كم سنة 2010، يشغل منه الآن 16.781 كم، أما السكك المكهربة فتبلغ 11322 كم، (Statista) (Wikipedia) كذلك شجع ساحل إيطاليا الطويل وموقعها الاستراتيجي في وسط البحر الأبيض المتوسط على امتلاكها العديد من الموانئ ذات الأهمية العالمية، سواء من حيث نقل البضائع أو نقل الركاب، فموانئ "سافونا" بطاقة استيعاب تصل إلى 854 ألف مسافر، "جنوة" بـ 925 ألف مسافر، "نابولي" بـ 927 ألف مسافر، "البندقية" بـ 1.428 مليون مسافر و"تشيبيتافيكيا" بـ 2.204 مليون مسافر، تعتبر من الموانئ الأكثر شعبية وشهرة في حوض البحر الأبيض المتوسط، (ar.history-hub) أما فيما يخص النقل الجوي فتمتلك الخطوط الجوية الإيطالية أسطولاً مكوناً من 166 طائرة تنقل حوالي 25 مليون راكب سنوياً وترتبط إيطاليا بـ 60 دولة حول العالم، فيما تمتلك حوالي 136 مطارا، أهمها مطارات "فيوميتشينو" بروما، "مالينسا" و"لينات" بميلان، "رونشي" بترستا، "كاسيل" بتورينو و"ماركو بولو" بالبندقية. (maps Italy)

### 2.1.1 - جبال الألب الأوروبية:

تتميز جبال الألب الإيطالية ببحيراتها الجليدية المتألفة، المروج المغطاة بالزهور، المدن الإيطالية النابضة بالحياة ومسارات المشي لمسافات طويلة، حيث تعتبر منطقة "TRE CIME DI LAVAREDO" من أهم المواقع السياحية في جبال الألب الإيطالية، وهي عبارة عن ثلاث قمم جبلية شاهقة تقع بجانب بعضها البعض وتتميز بقممها الرأسية المدببة. أما منطقة "LAGO DI BRAIES" فتشتهر ببحيراتها ذات اللون الأخضر والأزرق، وتتميز بصفائها ومشاهدها المذهلة، أين ينعكس منظر الجبال والمنظر البانورامي المحيط على هاته البحيرات، أما في منطقة "SECEDA RIDGELINE" توجد جبال "Puez-Odle" ذات القمم التي تشبه أسنان المنشار وتعتبر من أحسن المواقع للتصوير الفوتوغرافي، كما تتميز أيضا المنطقة بمساراتها الضيقة العشبية المؤدية إلى القمة. كذلك تعتبر بحيرة ومدينة "COMO" واحدة من أفضل الأماكن السياحية في جبال الألب الإيطالية، فهذه البلدة القديمة مليئة بالساحات الجميلة، الكنائس والمتاحف الممتعة والغريبة، وبالقرب من ذات البحيرة تقع مدينة "Bellagio" ذات الشوارع الضيقة المزينة بالورود التي تحتوي مجموعة من الفيلات، المنازل، السلام والمتاجر التي تبيع أفضل أنواع الحرير في أوروبا، فيما يقع مرج "ALPE DI SIUSI" على ارتفاع 2000 متر في جبال الألب الإيطالية ويشتهر بأعشابه المتماثلة ذات اللون الأخضر في الربيع والبني في الخريف. أما منطقة "SASS PORDOI" فتعرف بصخور "الدولميت Dolomite" ذات الشكل الفريد والتي تشكلت من الشعاب المرجانية منذ حوالي 250 مليون سنة عندما اصطدمت الصفائح التكتونية الإفريقية والأوروبية، أيضا يوجد في "CERVINIA" منتجع للتزلج على ارتفاعات عالية على شبكة من أكثر من 160 كلم من ممرات التزلج، ومعظمها يطل على مناظر خلابة بالقرب من سويسرا. (12 Breath-taking places to visit in the Italian Alps)

### 3.1.1- شمال إيطاليا:

يتميز الشمال الإيطالي بالعديد من المقومات السياحية، فهو متنوع في التضاريس من حيث أنه يحتوي على الجبال، البحيرات، الريفيرا، البحر الادرياتيكي، مراكز التسوق، القلاع التاريخية، الحصون، الحدائق إلى جانب المنتجات والفنادق المريحة، ويضم الشمال الإيطالي المناطق السياحية التالية:

مدينة "البندقية" الشهيرة هي مدينة خالية من السيارات تماما، أين يتم التنقل في شوارعها وقنواتها -التي تعتبر متاهة حقيقية- سيرا على الأقدام أو عن طريق الماء، حيث تعتبر القنوات (والتي من أشهرها القناة الكبرى "Grand Canal") والجسور (كجسر "Ponte di Rialto" و "sospiri il Ponte dei") بالإضافة إلى القصور (كقصر "Doge's"، "Ca' D'Oro"، "Venier dei Leoni" والمنزل الأخير لمتحف "Peggy Guggenheim" الشهير)، الكنائس (ككنيسة "San Marco"، "Santa Maria"، "Gloriosa dei Frari" ويوحنا وبولس "John and Paul")، المتاحف (كمتحف التاريخ الطبيعي، متحف "Correr"، قصر "Fortuny" وبرج الساعة) والمسارح (أين تعتبر البندقية من المدن ذات التقاليد المسرحية العريقة، بدءا بدار الأوبرا التي ميزت تاريخ وثقافة المدينة لقرون مضت وما زالت لليوم، كما أن المدينة تعتبر مسقط رأس وموطن لبعض أعظم الموسيقيين في إيطاليا والعالم مثل "Antonio Vivaldi" و "Tomaso Albinoni") من أهم المعالم السياحية في المدينة. (The city guide of Venezia and Veneto)

على الرغم من عدم امتلاك "ميلانو" للكثير من المعالم السياحية التي يمكن للزائر زيارتها، إلا أن هناك بعض المعالم التي تجعل من المدينة مميزة بحق، والتي من أهمها بحيرة "كومو"، وكاتدرائية ميلان العظيمة التي تسمى "Duomo di Milano" -بكل ما تحتويه من فنون، ألواح، أساطير وغيرها-، وهي كاتدرائية شاسعة على الطراز القوطي يبلغ طولها 157 مترا وعرضها 92 مترا، ويمكن أن تستوعب ما يصل إلى 40 ألف شخص، وهي واحدة من أكبر الكنائس الكاثوليكية في العالم، أما بناؤها فقد بدأ سنة 1386، فيما استغرق تشييدها خمسة قرون، أما "Galleria Vittorio Emanuele II" أو ما يسمى "il salotto di Milano" فهو وجه ميلان العالمي للأزياء، وهو عبارة عن رواق تسوق أنيق من القرن التاسع عشر يقع بين اثنين من أهم المعالم في ميلانو "il Duomo" و "Teatro alla Scala" يضم بعضا من أفخم المحلات التي تتبع أجود الماركات العالمية أمثال "Prada"، "Gucci"، و "Louis Vuitton"، ومن بين المعالم السياحية المهمة في ميلانو أيضا مسرح "La Scala" الذي يعتبر أحد أشهر دور الأوبرا في العالم، والذي يشتهر أيضا بهوه الكبير ذو الديكورات الأنيقة، كذلك تعتبر قلعة "Sforzesco" واحدة من أشهر المعالم في ميلانو، وهي حصن يعود للقرن الرابع عشر، وقد مر خلال تاريخه بالعديد من الأحداث أبرزها أنه هدم بالكامل تقريبا في عصر جمهورية "Ambrosian Golden"، ثم أعيد بناءه من طرف عائلة "Sforza" ليصبح من أروع القصور في إيطاليا، وتحتوي القلعة على العديد جدا من المتاحف أهمها "متحف الفن القديم"، متحف "الآلات الموسيقية"، المتحف "المصري" (الذي يضم عدة قطع من مصر منها تماثيل، مومياءات، توابيت وأقنعة الموت)، متحف "ميلانو الأثري" ومتحف "الأثاث العتيق" و "النحت الخشبي" وغيرها، أما دير "Santa Maria delle Grazie" فيحتوي على جدارية لواحدة من أفضل وأشهر اللوحات في التاريخ، لوحة "ليوناردو دافنشي" "العشاء الأخير the Last Supper"، التي تم إنشاؤها بين عامي 1495 و 1497، وأهم ما يميز اللوحة هو ضخامتها أين يصل طولها إلى 880 سم وعرضها إلى 640 سم. كذلك تعتبر ساحة "Piazza Gae Aulenti" مركزا لأحدث أحياء ميلانو، وقد تم افتتاح الساحة في 08 ديسمبر 2012، وهي مخصصة للمهندسة المعمارية الشهيرة "Gae Aulenti"، حيث تحيط بالساحة العديد من المباني ذات التصميم المذهل، والتي من أكثرها إعجابا برج "Unicredit" الذي يعتبر أعلى مبنى في إيطاليا بطول 231 مترا ويوفر رؤية بانورامية لمدينة ميلانو و "The Vertical Forest" الشهير (زوج من الأبراج مغطى بـ 2000 نوع من النباتات). (Milan)

#### 4.1.1- الريفيرا الايطالية:

يعرف ساحل "ليغوريا Liguria" بالريفيرا الإيطالية، حيث تتميز المنطقة بمناخها المعتدل وتنقسم إلى قسمين رئيسيين هما "the Riviera de Ponente" و"the Riviera di Levante".

تتميز "the Riviera de Ponente" بمناخها المعتدل على مدار السنة، قراها التي تعود للقرون الوسطى (مثل قرية "Dolceacqua" وقرية "Apricale")، المباني (كمبنى "mperia Villa Grock" الفريد من نوعه)، قرى الصيد، المنتجعات، الطبيعة المذهلة، الحدائق والمتاحف، حيث كانت بعض الأماكن الأنيقة في المنطقة كـ "Bordighera" و"Sanremo" وجهة للنبلاء من جميع أنحاء أوروبا منذ نهاية القرن التاسع عشر، وهي أيضا منطقة تتمتع بطبيعة تاريخية أصيلة، حيث تحتوي مدينة "Sanremo" التي تعتبر المركز التاريخي للمنطقة، كما تحتوي أيضا على منطقة "Pigna" التي تعتبر متاهة من الشوارع الضيقة المتمركزة على الوديان في المناطق النائية، أما فيما يخص الشواطئ فيوجد العديد منها، ولعل أهمها وأكثرها جذبا للسياح تلك التي تقع بالقرب من الحدود الفرنسية - كشاطئ "Balzi Rossi" وشاطئ "Calandre" - أين يمارس السياح الغوص، ركوب الأمواج والاسترخاء. (Riviera di Ponente)

تعرف "the Riviera di Levante" بأنها موطن الشعراء ومصدر الإلهام لكثير من الكتاب والفنانين المشهورين على الصعيد المحلي وحتى العالمي، حيث تحتوي على مجموعة من المناطق ذات عوامل الجذب المميزة لعل أهمها منطقة "Cinque Terre" التي تعتبر متنزها وطنيا محميا لا يسمح فيه بالبناء أو تغيير معالمه، وقد أصبحت واحدة من مواقع التراث العالمي لليونسكو سنة 1997، (Sink Terre) وتتكون من قرى الصيد الخمس المطلة على البحر التيراني وهي "Corniglia" (أهم ما يميز هاته القرية هو السلام ذات الـ 400 درجة التي يجب أن يتسلقها الزائر من أجل الوصول إلى القرية بسبب عدم قدرة الوصول إليها عن طريق البحر)، "Manarola" (تعطي انطباع بأنها لوحة مرسومة)، "Monterosso"، "Riomaggiore" و"Vernazza" (واحدة من أجمل القرى على الاطلاق في إيطاليا)، إلى جانب ذلك تعتبر "Porto Venere" الوجهة السياحية المفضلة لآلاف الزوار الأجانب، وتقع في نهاية خليج الشعراء، وبها قلعة "Dorio" والتي يعود تاريخ بناءها إلى أوائل القرن السادس عشر، وتمثل واحدة من أكثر القلاع العسكرية إثارة للإعجاب، حيث كانت تمثل رمزا على القوة العسكرية لجمهورية "جنوة"، بالإضافة إلى ذلك تحتوي المنطقة على كهفي "Lord Byron" و" Azzurra" المصنفين كتراث عالمي من طرف اليونسكو، فيما تعتبر منطقة "Portofino" مكانا شهيرا جدا بين الزوار خاصة الأثرياء منهم، فساحة "Piazzetta" هي رمز المنطقة وتطل مباشرة على الميناء أين تصطف العديد من اليخوت، أما برج القصر القديم فيتيح رؤية بانورامية رائعة للمنطقة من الأعلى، أيضا تحتوي ريفيرا "ليفانتي" على منطقة "خليج الصمت Baia del Silenzio" الذي يتميز بتقلب الطقس على امتداد شاطئه، ففي نفس اليوم يمكن أن تتناوب الشمس والغيوم والمطر على الخليج. (La Riviera di Levante)

#### 5.1.1- وسط إيطاليا:

تشمل المناطق الأكثر شهرة بين الزوار في وسط إيطاليا ما يلي:

أهم ما يميز "فلورنسا Florence" هو كاتدرائيتها المسماة "the Duomo" التي تقف شاهقة فوق المدينة بقبتها الرائعة من عصر النهضة، حيث بدأ بناء الكاتدرائية في نهاية القرن الثالث عشر، فيما أضيفت القبة في القرن الخامس عشر (أي أنها استغرقت

قرنين حتى اكتمالها)، يكسو الجزء الخارجي من الكاتدرائية مزيج زخرفي من الرخام الوردي، الأبيض والأخضر، أما في الداخل فتتميز بأرصفتها الفسيفسائية، وأكبر عمل فني فيها هو اللوحات الجدارية ليوم القيامة للفنان "Giorgio Vasari"، ومن الرموز الأخرى للمدينة أيضا جسر "Ponte Vecchio" الذي يحظى بمكانة أبدية في قلوب سكان المنطقة، يقع الجسر فوق نهر "Arno"، وكان يعتبر الجسر الوحيد في "فلورنسا" حتى عام 1218، فيما تم إعادة بناءه بعد فيضان 1345، وصمد بأعجوبة في 4 نوفمبر 1966 أمام الوزن الهائل للماء والطيني عندما انفجر أرنو على ضفافه مرة أخرى، وترجع بدايات بناء الجسر إلى سنة 966 لأغراض عسكرية، كذلك يعتبر معرض "Uffizi" المتحف الإيطالي الأكثر زيارة، فهو عبارة عن متاهة طويلة من الغرف مع الكثير من الأعمال الفنية المذهلة المعروضة وفق تسلسل زمني على طول مبنى عصر النهضة، وهو حاليا يستقبل ما يصل إلى 10 آلاف شخص في المتوسط يوميا، في الجوار يوجد "Medici Villa della Petraia" وهو سكن ريفي تم بناؤه على شرفة بانورامية في قرية صغيرة في "Castello"، أهم ما يميزه هو حدائقه المقسمة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، خصص الجزء الأول منها لوضع الفاكهة القرمزية، الثاني مزين بأحواض الزهور، بينما تم تصميم الثالث بمنطقتين بيضاويتين حيث تم زراعة العديد من الأشجار العامة والحمضيات، أما الفيلا فقد استخدمت لوقت طويل كمكان خاص باستقبال شخصيات بارزة من مختلف العائلات الإيطالية الراقية، وتحتوي بداخلها على العديد اللوحات الجدارية، الأثاث الثمين وقاعات الاحتفالات الرائعة. (What to see in Florence: Top Tourist Attractions in Firenze, Italy).

أهم ما يميز منطقة "Pisa" على الإطلاق هو "ساحة المعجزات Square of Miracles" التي تعتبر أحد أجمل الأماكن في إيطاليا وأوروبا، حيث تحتوي الساحة على برج بيزا "leaning Tower" المائل الشهير على المستوى العالمي (بدأ بناءه في سنة 1173 وانتهت الأشغال منه في سنة 1399، وقد كان يبلغ ارتفاعه 60 مترا، أما الآن فيصل طوله إلى 56.67 مترا من أعلى جهة و55.86 مترا من أقصر جهة، وبه 251 درجة سلم، ويصل وزنه إلى 14.5 طن)، كاتدرائية بيزا "Pisa Cathedral" ومعبد بيزا المعمداني "Pisa Baptistery". (Campo dei Miracoli).

"Siena" مدينة جميلة تقف على ثلاث تلال، وتتميز بطابعها المعماري الذي لا يختلف اليوم عن ما كان عليه في القرون الوسطى، حيث تعرف بشوارعها الضيقة، قصر "Palazzo Comunale" المذهل، برج "Torre del Mangia" الشاهق، الأقدم والأطول في إيطاليا وساحة "Piazza del Campo" التي تشتهر عالميا بسباق الخيل الذي يقام مرتين في السنة. (Siena)

"روما Roma" هي عاصمة إيطاليا والمدينة الأشهر على المستوى المحلي ومن بين الأشهر على المستوى العالمي، وتعرف بالمدينة الخالدة، وقد كانت مركزا للحضارة لـ 3 آلاف سنة، حيث يعتبر "Colosseum Rome" من بين أهم المعالم على الإطلاق في المدينة وفي العالم، حيث تم بناؤه في سنة 72م وصمم ليستوعب 65 ألف متفرج، وقد استغرق بناؤه 8 سنوات، وتم تمويله بالنهب المأخوذ من القدس، عند افتتاح الكوليسيوم من طرف الامبراطور "Titus" استمرت الألعاب والاحتفالات لـ 100 يوم وكلفت حياة 5 آلاف حيوان، بعد ذلك قام الامبراطور "Domitian" بتوسيع المدرج بطابق إضافي مما جعل هذا المعلم أكبر مدرج في التاريخ الروماني ويعتبر اليوم من بين عجائب الدنيا السبع، ويحتوي المدرج على 80 قوسا مخصصة لدخول الجماهير، فيما يبلغ محيطه 527 مترا، وأقصى طول له يبلغ 48.5 مترا، أما الساحة الفعلية للمعارك فهي بمساحة 44\*76 مترا، وتشير التقديرات إلى أن ما بين 300 ألف إلى 500 ألف شخص فقدوا حياتهم في الكوليسيوم، في روما أيضا يوجد نافورة "Trevi" التي تعتبر أشهر نافورة في العالم، تقع في ساحة "Piazza di Trevi"، وقد تم بنائها بين 1732 و1762، وتعود شهرة النافورة إلى شئتين اثنتين، أولهما ظهورها في العديد من الأفلام ذات الصبغة العالمية (كأفلام "La Dolce Vita"، "Angels and Demons"، "The Lizzie McGuire"، "Movie" و"Roman Holiday")، وثانيهما الاعتقاد السائد من وراء رمي القطع المعدنية فيها (يعتقد أن من يرمي قطعة واحدة في النافورة فإنه سيعود مجددا لزيارة روما، أما من يرمي قطعتين فإنه سيجد حبه في روما، أما من يرغب في أن يتزوج أو يطلق فعليه برمي 3 قطع نقدية)، وتقوم بلدية روما بتنظيف النافورة في كل أسبوع، وتبرع بجزء كبير من العائدات التي تصل إلى 1.4 مليون يورو للجمعيات

الخيرية (Visit Rome Italy- N1 Rome travel Guide) ، معلم آخر لا يقل أهمية في الفاتيكان (مدينة الفاتيكان هي دولة مستقلة مساحتها 44 هكتارا فقط تقع في روما، ولديها جهاز أمن خاص بها ويقوم بإدارتها البابا) هو كاتدرائية "St. Peter's" التي تم بناؤها بين عامي 1506 و1626، ويصل ارتفاعها إلى 136 مترا ومساحتها 123\*186 مترا، وهي تحتوي على قبر بطرس، أما أهم ما يميز الكنيسة عدى المهندسين المعماريين الذين مروا عليها وعدد النقوشات فيها هو قبة القديس بطرس التي يمكن الوصول إليها بعد صعود 550 درجة والتي تعطي منظر شامل ورائع للفاتيكان وروما، إلى جانب ذلك يقع المنتدى الروماني "Roman Forum" بين ساحة "Venezia" والكوليسيوم، والذي يعتبر إلى جانب هذا الأخير أعظم علامة على روعة الامبراطورية الرومانية التي يمكن رؤيتها حتى اليوم، حيث كان هذا المنتدى مركزا للنشاط السياسي والاجتماعي للمواطنين الرومان، ومن المثير للاهتمام أن هذا المنتدى قد شيد في الأصل في منطقة مستنقعية في القرن السادس قبل الميلاد، حيث تم تحفييف المنطقة بواسطة "Cloaca Maxima" أحد أنظمة الصرف الصحي الأولى في العالم، ويضم المنتدى إلى جانب العديد من المعابد ( "Saturn"، "Venus"، "Romulus"، "Vesta"...) قوس "Titus" الذي يخلد ذكرى انتصار روما على القدس، قوس "Septimius Severus" وهو قوس أقيم سنة 203 للاحتفال بالذكرى الثالثة لـ"Septimius Severus" كإمبراطور و"Curia" وهو المبنى الذي كان مقرا لمجلس الشيوخ الأول في العالم وغيرها، وفي الفاتيكان وروما والعالم بشكل عام تعتبر كنيسة "Sistine" واحدة من أعظم الكنوز، حيث تشتهر بزخارفها ولوحاتها بقدر ما تشتهر بكونها المعبد الذي يتم فيه اختيار وتتويج الباباوات، حيث تعتبر صورة "القصص التسعة" من "سفر التكوين"، صورة "خلق آدم"، صورة "الحكم النهائي" من أهم وأعظم اللوحات الفنية التي قام برسمها الفنان الشهير "مايكل أنجلو". (Rome).

### 6.1.1- جنوب إيطاليا:

يعتبر الجنوب الإيطالي فقيرا وشحيحا من ناحية الموارد بالمقارنة مع الشمال، كما أن الحياة في الجنوب هي أكثر تأخرا في الجانب الصناعي والخدماتي من الشمال، حيث تغيب الاستثمارات وتكثر عمليات السطو من طرف المافيا (التي تتحكم في اقتصاد الجنوب، وتكلف الاقتصاد الكلي أكثر من 100 مليار يورو سنويا (تقرير فرانس 24، 2018))، ويمارس السكان بصفة أساسية مهنة الزراعة من أجل الحصول على مداخيل تبقوهم على قيد الحياة.

تتركز السياحة في الجنوب الإيطالي في إقليم كامبانيا "Campania"، الذي يشتهر بصيفه الطويل ومناخه المتوسطي المعتدل، مناظره الساحرة، ثقافته المحلية ومواقع الأثرية، حيث تعتبر مدينة "Ruins of Pompeii" من أشهر المناطق في الاقليم، حيث تحتوي على المدينة الرومانية "Roman city of Pompeii" التي تعد موقعا أثريا مصنفا لدى اليونسكو، كما تشتهر المنطقة أيضا بمعاملها التي بلورها ثوران بركان "Vesuvius" في سنة 79م، فيما تجذب منطقة "Campi Flegrei" أولئك المهتمين بعلم الآثار لكثرة المواقع الأثرية الموجودة فيها، وأيضا المهتمين بالاستجمام في الحمامات الطبيعية والحسين للطبيعة والشاطئ، كذلك يعتبر قصر "Royal Palace of Caserta" أكبر قصر في العالم وهو من مواقع التراث العالمي، وهذا القصر هو مولد العمارة الكلاسيكية الجديدة، يتميز القصر بمهندسته المعمارية الفريدة والكثير من المنقوشات، المنحوتات والأرضيات المرصعة، ويحتوي القصر على أربعة أفنية، أكثر من 30 درجا وعدد غرف هائل يصل إلى 1200 غرفة. (15 Best Places to Visit in Campania Italy)

### 7.1.1- الجزر الإيطالية:

لا تحظى الجزر الإيطالية -بمخلاف صقلية وسردينيا- بشهرة عالمية كوجهات سياحية مفضلة كما هو الحال في جزر الكاريبي أو جزر الكناري واللبليار، وربما يعود السبب في ذلك إلى أنها مبعثرة وبعيدة عن بعضها البعض.

"صقلية Sicily" هي جزيرة سياحية ممتعة على مدار السنة، حيث يختارها الكثير من السياح المحليين من أجل الهروب من البرد في الشتاء والتمتع بالشمس والشواطئ في الصيف، بالإضافة إلى الكثير من الأنشطة الأخرى كالمهرجانات واكتشاف القرى، المعابد، الكنائس، المتاحف، مخلفات الحضارات التي مرت بالمنطقة والممارسات المحلية للسكان، في جزيرة صقلية توجد مدينة "Agrigento" التي تعتبر واحدة من أقدم المدن في الجزيرة، حيث تأسست المدينة من قبل الإغريق سنة 581 قبل الميلاد، وتحتوي على العديد من المعالم (أبرزها وادي المعابد والكثير من الحفريات غير المحفوظة في المتحف الأثري الإقليمي) الشاهدة على الحضارة اليونانية التي مرت بها المنطقة، الأمر الذي جعلها تصنف كتراث عالمي من طرف اليونسكو في سنة 1997، في حين تعتبر كاتانيا "Catania" ثاني أكبر مدن صقلية وتتميز بتاريخها الطويل مع الزلازل والانفجارات البركانية، أما أهم معلم سياحي فيها فهو دير "San Benedetto" التاريخي والذي صنف كتراث عالمي لدى اليونسكو، حيث تم تشييده في الأصل في سنة 1355، ليتم إعادة بناءه بعد الزلزال المأساوي في "Val di Noto" في أوائل القرن العشرين، وتحتوي صقلية أيضا على خليج "Egadi" الذي يعتبر من التوليفات غير العادية التي تجمع بين التاريخ (حيث أوضحت العديد من المكتشفات أن إعمار المنطقة قد بدأ من العصر الحجري القديم) والطبيعة، حيث يضم هذا الخليج مجموعة من الجزر هي "Favignana"، "Levanzo"، "Marettimo"، "Formica" و"Maraoe"، والتي تضم بدورها العديد من المباني الجميلة كمبنى "Palazzo Florio"، الخلدجان والكهوف البحرية، الشواطئ الفيروزية ذات المياه شديدة الصفاء والرمال الناعمة، المتاحف كمتحف "Stabilimento Florio"، الكنائس و"القلاع النورماندية" في "سانتا كاترينا" و"سان جياكومو"، بالإضافة إلى أن هاته الجزر تعتبر مكانا مثاليا لممارسة الغوص، كما أنها تعتبر من أهم المناطق التي تصطاد فيها التونة، أما مدينة "Enna" فإن أبرز ما تشتهر به هو كنيستها "Cathedral of Enna" التي تم بناؤها في سنة 1307 وأصبحت مكان السلام وصنفت كتراث عالمي من طرف اليونسكو سنة 2008، كذلك تشتهر مدينة بالرمو "Palermo" بأنها واحدة من أفضل مدن صقلية، وأهم معلمين سياحيين فيها هما متحف "Le stanze al Genio" الذي يقدم مجموعة فريدة من نوعها في العالم من أكثر من 2300 بلاط زخرفي إيطالي، ومسرح الدمى "Puppet Theatre" المصنف كتراث عالمي، وهو أول تراث إيطالي أدرجته اليونسكو في عام 2008 في قائمة التراث الشفهي وغير المادي للبشرية. (Sicily Charm)

كثيرا ما تعتبر "ساردينيا Sardinia" وجهة سياحية منفصلة في نظر الكثير من منظمي الرحلات السياحية والسياح، نظرا لبعدها عن إيطاليا وتفردا بثقافة خاصة حتى وقت قريب، تعرف "Gennargentu" بأنها سلسلة جبلية ضخمة أعلى قمة فيها تصل إلى 1834 مترا، فيما تتميز المنطقة بأنها ثرية جدا من حيث الطبيعة والنقاء، أما منطقة "Barbagia" فتنجتمع فيها بياض الصخور، خضرة الغطاء النباتي والسماء الزرقاء، كما أنها تحتوي على ينابيع "su Gologone"، وادي "Lanaittu" أين ظهرت أقدم البقايا البشرية في الجزيرة ووادي "Gorropu" المذهل الذي يصل ارتفاع الصخور المحيطة به إلى 450 مترا وهي موطن النسور الملكي، أما غابة "Montes" ففتيح إطلالات رائعة من على قمة جبل "Novu santu Juvanne"، في الساحل الشرقي لساردينيا يوجد العديد من الشواطئ ذات اللون الفيروزي الصافي (كـ "Cala Liberotto"، "Cala Ziu Martine"، "Cala Fuili"، "Cala Cartoe" و"Cala Luna") والكثير من المنحدرات، والممرات التي تمارس فيها رياضة المشي، كما تتنوع الثروة الحيوانية والغابات في المنطقة، وتتوفر أيضا على بعض من أفضل المدن والقرى كـ "Posada"، وبعض المعالم التاريخية كقلعة "Castello della Fava" القديمة وبرج القرن السابع عشر في "Bari". في الجنوب من ساردينيا يوجد الشواطئ الاستوائية والثروات الثقافية التي تجلب بالخصوص الزوار الأجانب، أين تقام العديد من المهرجانات والتفاعلات الثقافية، وتصنع المأكولات التقليدية، وتمارس رياضات مختلفة المشي والغوص. (Sardegna Turismo)

## 2.1- مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الكلي الإيطالي:



يعود الفضل في احتلال إيطاليا للمرتبة الثامنة عالميا، والمرتبة الثالثة كأكبر اقتصاد في منطقة اليورو، في جزء كبير منه إلى القطاع السياحي في البلد، حيث يعتبر هذا الأخير رافدا ومهما وعاملا أساسيا في المراتب الحالية التي يسجلها الاقتصاد، ذلك أن السياحة تساهم بمعدلات جد معتبرة في الناتج المحلي، كما أنها توفر مناصب شغل كبيرة، ويجني الاقتصاد من جرائها دخولا معتبرة جدا.

### 1.2.1- مساهمة القطاع السياحي في العمالة في إيطاليا:

ينقسم توظيف العمالة في القطاع السياحي الإيطالي إلى توظيف مباشر وغير مباشر، ويمكن توضيح تطور هذين المؤشرين من خلال الجدولين التاليين:

#### 1.1.2.1- المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في العمالة في إيطاليا:

يمكن توضيح مساهمة القطاع السياحي الإيطالي في التوظيف بصفة مباشرة خلال الفترة 1995-2018 من خلال بيانات الجدول الموالي:

الجدول رقم (1): تطور عدد العاملين في القطاع السياحي الإيطالي بصفة مباشرة

الوحدة: مليون عامل

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
حجم العمالة	1.02	1.10	1.12	1.16	1.20	1.30	1.29	1.23
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
حجم العمالة	1.21	1.26	1.23	1.27	1.30	1.28	1.17	1.14
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
حجم العمالة	1.29	1.32	1.39	1.47	1.50	1.52	1.61	1.69

Source: <https://wttc.org>. (Consulted on: 02/08/2021)

يتضح من الجدول رقم (1) أن القطاع السياحي الإيطالي وفر ما بين 1.02 مليون منصب عمل كأدنى قيمة سنة 1995 و1.69 مليون منصب كأعلى قيمة سنة 2018؛ أي أن العمالة التي خلقها القطاع السياحي الإيطالي تضاعفت بمقدار فاق 1.6 مرة، ويمكن ارجاع ذلك إلى القوة التي يتمتع بها القطاع السياحي الإيطالي وإلى الشهرة العالمية التي يحظى بها، الأمر الذي يدفع السياح لطلب المزيد من السلع والخدمات السياحية المنتجة في هذا القطاع مما يستلزم بالضرورة وجود عدد متزايد من العمال في كل مرة من أجل تلبية هذه الرغبات.

#### 2.1.2.1- المساهمة الكلية للقطاع السياحي في العمالة في إيطاليا:

يبين الجدول الموالي المساهمة الكلية للقطاع السياحي الإيطالي في العمالة خلال الفترة 1995-2020:

الجدول رقم (2): تطور عدد العاملين في القطاع السياحي الإيطالي بصفة كلية

الوحدة: مليون عامل

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
حجم العمالة	2.24	2.42	2.48	2.51	2.63	2.75	2.75	2.63	2.60
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
حجم العمالة	2.69	2.65	2.80	2.91	2.83	2.57	2.53	2.77	2.83
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	

حجم العمالة	2.91	3.01	3.06	3.11	3.28	3.43	2.85	2.41
-------------	------	------	------	------	------	------	------	------

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 02/08/2021, and 02/10/2022)

من خلال الجدول رقم (2) يتبين أن السياحة الإيطالية شهدت ارتفاعاً مستمراً في معدل توظيف العاملين في القطاع السياحي على مدار كل السنوات 1995-2020 (لم يشهد توظيف العمالة في القطاع إلا انتكاستين بسبب أزمة 2008 وأزمة 2020)، حيث ساهم القطاع في توظيف أكثر من 3.4 مليون وظيفة بطريقة كلية، وبالمقارنة مع إسبانيا وفرنسا - حسب بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة - تعتبر الأرقام المسجلة في ميدان التوظيف السياحي في إيطاليا من أفضل الأرقام المسجلة في أوروبا الغربية وفي العالم الأمر الذي يرجع بالأساس إلى كمية الطلب والاستثمارات المحققة في الميدان السياحي.

### 2.2.1- مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في إيطاليا:

تنقسم مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الإيطالي إلى مساهمة مباشرة وغير مباشرة، ويمكن توضيح تطور هذين المؤشرين من خلال الجدولين التاليين:

#### 1.2.2.1- المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في إيطاليا:

يمكن توضيح نسبة المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الإيطالي خلال الفترة 1995-2018 من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (3): تطور المساهمة المباشرة للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الإيطالي (م م ن م !)

الوحدة: نسبة مئوية

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
م م ن م !	4.34	4.54	4.68	4.87	4.89	5.35	5.16	4.79
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
م م ن م !	4.47	4.47	4.34	4.38	4.27	4.05	3.88	3.88
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
م م ن م !	4.28	4.54	4.82	5.05	5.36	5.31	5.52	5.64

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 02/08/2021)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القطاع السياحي في إيطاليا ساهم بطريقة مباشرة في الناتج المحلي للدولة بما تجاوز 5.6% بقليل وذلك في سنة 2018، بينما لم يكن القطاع مساهماً إلا بـ 4.34% فقط في سنة 1995، حيث تعكس الأرقام المسجلة في هذا الصدد الأهمية الكبيرة للمنتوج السياحي الإيطالي والإقبال الواسع عليه من طرف السياح، الأمر الذي ساهم بدوره في زيادة النمو العام للاقتصاد المحلي.

#### 2.2.2.1- المساهمة الكلية للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في إيطاليا:

ويقصد بها مقدار ما يساهم به القطاع السياحي بطريقة مباشرة وغير مباشرة في الناتج المحلي الإجمالي، والجدول الآتي يبين المساهمة الكلية للقطاع السياحي الإيطالي في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 1995-2020:

الجدول رقم (4): تطور المساهمة الكلية للقطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الإيطالي (م ك ن م !)

الوحدة: نسبة مئوية

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
م ك ن م !	10.5	11.1	11.4	11.4	11.3	12.4	12.2	11.3	10.8
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
م ك ن م !	10.7	10.5	10.8	10.7	10.2	9.6	9.69	10.3	10.9
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	

م ك ن م إ	11.2	11.6	12.2	12.1	12.5	12.7	10.6	6.10
-----------	------	------	------	------	------	------	------	------

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 02/08/2021, and 02/10/2022)

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن القطاع السياحي في إيطاليا ساهم في الناتج المحلي الإجمالي للدولة بطريقة كلية بأكثر من 12.7% وذلك في أحسن مستوى لها في سنة 2018 وهي نسبة جيدة جدا بالمقارنة مع الدول الرائدة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والصين - حسب بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة-، الأمر الذي يؤكد المكانة الهامة للسياحة في النشاط الاقتصادي في إيطاليا وفي التنمية الاقتصادية للبلد.

### 3.2.1- صادرات السياح (الإنفاق الأجنبي):

يبين الجدول التالي مجموع إنفاق السياح القادمين إلى إيطاليا خلال الفترة 1995-2020:

الجدول رقم (5): تطور إنفاق السياح الأجانب على السياحة في إيطاليا (الدخل السياحي)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
د س	39.12	40.58	43.60	42.98	41.95	46.22	43.19	41.77	38.95
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
د س	40.48	40.16	42.52	42.06	41.36	37.55	37.47	39.12	39.31
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
د س	40.12	41.12	42.23	42.56	46.17	47.77	49.6	19.8	

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 02/08/2021)

-<https://www.unwto.org>. (Consulted on: 02/10/2022)

الملاحظ من خلال الجدول السابق أن المداخيل السياحية في إيطاليا كانت قريبة جدا من بعضها البعض على مدار فترة الدراسة إلا في سنة الأزمة المالية والأزمة الصحية، حيث قدرت أقل المداخيل بـ 37 مليار دولار خلال الأزمة المالية العالمية، بينما سجلت المداخيل أعلى قيمة لها وهي 49 مليار دولار في سنة 2019؛ أي بمتوسط حسابي قدر بـ 41.59 مليار دولار (وهو رقم لا يتعد عن أعلى وأدنى قيمة للمداخيل، مما يؤكد على قلة الانحرافات عموما)، وأتت هاته المداخيل كثالث أكبر المداخيل في أوروبا بعد إسبانيا وفرنسا، كذلك تدل المداخيل المسجلة على احتفاظ إيطاليا بمكانتها كوجهة عالمية على مدار سنوات عديدة، كما تدل أيضا على استقرار القطاع.

### 4.2.1- الإنفاق السياحي الداخلي في إيطاليا:

ويقصد به ما يتم إنفاقه من قبل المقيمين على السياحة في إيطاليا، والجدول الموالي يبين هذا الإنفاق خلال الفترة 1995-

2020:

الجدول رقم (6): تطور الإنفاق السياحي الداخلي في إيطاليا (ن س د)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
ن س د	105.9	114.0	119.1	126.9	134.4	144.9	143.9	131.4	123.6
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ن س د	123.0	120.0	122.4	119.8	112.4	101.8	104.7	118.4	121.1
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
ن س د	126.6	134.2	144.0	144.6	153.0	154.2	163.0	82.1	

Source: <https://wttc.org>. (Consulted on: 02/08/2021, and 02/10/2022)

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن نفقات السياحة الداخلية في إيطاليا انتقلت من 105 مليار دولار سنة 1995 إلى 163 مليار دولار سنة 2019؛ أي أن هذه النفقات تضاعفت أكثر من 1.5 مرة، حيث تعكس بيانات الجدول أعلاه حجم السوق السياحي الإيطالي الداخلي الذي هيمن على صناعة السياحة وحافظ عليها، وحتى بالمقارنة مع فرنسا وإسبانيا، تبقى السياحة الإيطالية الداخلية تسجل أرقاماً كبيرة (سجلت إسبانيا مداخيل سياحية محلية تصل إلى 66 مليار يورو سنة 2018، بينما سجلت فرنسا في ذات السنة مداخيل فاقت 123 مليار يورو، أما إيطاليا فقد فاقت مداخيلها لذات السنة 154 مليار دولار)، وتنتشر السياحة الداخلية جغرافياً بشكل متساوٍ أكثر مما هو الحال مع السياح الأجانب الذين يميلون إلى التركيز في عدد قليل من المدن أو المنتجعات أو المناطق، أما أكثر أنواع السياحة انتشاراً فتتمثل في الإجازات الصيفية على الشواطئ.

### 5.2.1- مساهمة القطاع السياحي في تكوين رأس المال المادي في إيطاليا:

يمكن توضيح تطور مساهمة القطاع السياحي في تكوين رأس المال المادي في إيطاليا خلال الفترة 1995-2018 من خلال

بيانات الجدول التالي:

الجدول رقم (7): تطور مساهمة القطاع السياحي في تكوين رأس المال المادي في إيطاليا (ت ر م)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
ت ر م	9.37	10.97	10.69	10.11	12.73	14.94	15.69	17.25
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
ت ر م	17.69	16.77	16.09	19.27	22.67	19.86	13.79	14.79
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
ت ر م	11.78	12.87	10.22	8.96	10.60	10.07	10.12	10.61

Source: <https://wttc.org>. (Consulted on: 02/08/2021)

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن حجم تكوين رأس المال المادي في إيطاليا بدأ بـ 9.37 مليار دولار سنة 1995، ووصل إلى أعلى مستوى له سنة 2007 بقيمة قدرت بـ 22.67 مليار دولار، أما بعد سنوات 2009 و2010 فقد انخفض تكوين رأس المال المادي كثيراً -أقل من النصف ويمكن أرجاع سبب هذا الانخفاض إلى أزمة الديون السيادية التي ضربت الدول الأوروبية في تلك السنوات وتبعاتها التي جعلت من الاقتصاديات المحلية على حافة الانهيار، الأمر الذي أدى إلى انخفاض حجم الاستثمارات بشكل ملحوظ.

### 6.2.1- الإنفاق الحكومي الفردي على القطاع السياحي في إيطاليا:

يمكن توضيح تطور الإنفاق الحكومي الفردي على القطاع السياحي الإيطالي من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (8): تطور الإنفاق الحكومي الفردي على القطاع السياحي في إيطاليا

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
الإنفاق الحكومي	0.55	0.20	0.71	0.92	0.92	1.37	0.44	0.02
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
الإنفاق الحكومي	1.20	1.76	1.81	1.80	1.81	1.83	1.82	1.86
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الإنفاق الحكومي	1.80	1.74	1.71	1.69	1.67	1.67	1.69	1.71

Source: <https://wttc.org>. (Consulted on: 02/08/2021)

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الإنفاق الحكومي الفردي على القطاع السياحي في إيطاليا قد تراوح بين 0.55 مليار دولار وأكثر من 1.86 مليار دولار خلال الفترة 1995-2018، حيث قامت الحكومة الإيطالية بصرف هذه المبالغ من أجل القيام بالتنسيق بين الإدارات الحكومية والمحلية في سبيل إدارة القطاع، التنسيق والتسويق، وكذا تقديم الحوافز من أجل تطوير قطاع السياحة.

### 7.2.1- عدد السياح الدوليين الوافدين إلى إيطاليا:

يمكن توضيح تطور عدد السياح الوافدين إلى إيطاليا خلال الفترة 1997-2020 كالتالي:

الجدول رقم (8): تطور عدد السياح الدوليين الوافدين إلى إيطاليا

الوحدة: مليون سائح

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
عدد الوافدين	/	/	59.87	61.39	63.1	64.87	63.24	65.47	64.86
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
عدد الوافدين	59.48	60.22	67.45	71.20	71.7	72.54	74.12	76.37	76.73
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
عدد الوافدين	77.17	78.16	81.63	85.49	90.6	94.03	64.5	25.2	

Source: <https://www.bancaditalia.it>. (Consulted on: 22/04/2022)

-<https://www.unwto.org>. (Consulted on: 02/10/2022)

من خلال الجدول السابق يتبين أن عدد السياح الوافدين إلى إيطاليا تراوح بين 59.87 مليون سائح و94.03 مليون خلال الفترة 1997-2020، حيث تجدر الإشارة إلى أن السياحة الإيطالية قد تغلبت على السياحة الفرنسية التي اعتبرت البلد الأول عالمياً من حيث استقبال الوافدين في الثلاث سنوات الأخيرة، الأمر الذي يدل على فعالية السياسات الترويجية التي اعتمدها إيطاليا في ظل المنافسة الأوروبية والعالمية الشديدة، كما يدل أيضاً على تنوع المنتج الإيطالي وتطور الخدمات اللوجستية في البلد، وزار إيطاليا بصفة رئيسية سياح من دول الجوار كألمانيا، فرنسا وإسبانيا بشكل خاص وباقي دول أوروبا، الولايات المتحدة الأمريكية واليابان بشكل أقل.

### 8.2.1- الإنفاق على السياحة الترفيهية في إيطاليا:

يمكن توضيح حجم الإنفاق على السياحة الترفيهية في إيطاليا خلال الفترة 1995-2019 من خلال بيانات الجدول الموالي:

الجدول رقم (9): تطور الإنفاق على السياحة الترفيهية في إيطاليا (ن س ت)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
ن س ت	119.0	127.2	132.1	137.4	139.9	147.1	142.2	133.9	128.9
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ن س ت	130.8	125.1	127.1	124.6	119.9	109.6	110.7	124.5	127.2
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019		
ن س ت	133.7	141.9	150.8	153.8	159.9	162.3	144.0		

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 02/08/2021, and 02/10/2022)

من خلال الجدول السابق يتضح أنه رغم أن عدد السياح الوافدين على إيطاليا أقل مما هو عليه في دول الجوار إلا أن الإنفاق على السياحة الترفيهية أعلى بكثير مما عليه في هاته الدول (فرنسا وإسبانيا)، حيث وصل الإنفاق على السياحة الترفيهية في إيطاليا في سنة

2018 إلى أكثر من 162.3 مليار دولار بينما وصلت ذات النفقات في ذات السنة في إسبانيا وفرنسا إلى نحو 134 و150 مليار دولار على التوالي (حسب بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة)، ويرجع السبب في ذلك إلى إنفاق السياح المحليين الذين يخصصون جزءا كبيرا من مداخيلهم للإنفاق على الترفيه، وخاصة في المنتجعات والشواطئ.

## 9.2.1- الإنفاق على سياحة الأعمال في إيطاليا:

يمكن توضيح حجم الإنفاق على سياحة الأعمال من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (10): تطور الإنفاق على سياحة الأعمال في إيطاليا (ن س أ)

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
ن س أ	25.96	27.41	30.63	32.42	36.40	44.00	44.88	39.23	33.6
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
ن س أ	32.6	35.10	37.30	37.24	33.87	29.70	31.47	33.11	33.1
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	
ن س أ	32.97	33.40	35.49	33.38	39.28	39.75	23.50	/	

Source: <https://wtcc.org>. (Consulted on: 02/08/2021, and 02/10/2022)

من خلال بيانات الجدول أعلاه يلاحظ أن نفقات سياحة الأعمال تراوحت بين 25.9 مليار دولار كأدنى قيمة في سنة 1995 و39.75 مليار كأعلى قيمة في سنة 2018، وبالمقارنة مع نفس المعطيات في فرنسا وإسبانيا، يتضح أن إيطاليا هي بلد سياحة الأعمال بامتياز في أوروبا الغربية والثالثة عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين، حيث بلغت نفقات سياحة الأعمال أعلى مستوى لها في السنوات 2000، 2001 و2018 بمتوسط 42.87 مليار دولار، بينما لم تتجاوز النفقات في فرنسا وإسبانيا 36 و20 مليار دولار على التوالي.

## 2- الخلاصة:

تعتبر إيطاليا من بين أكثر البلدان تطورا وعراقة في المجال السياحي، حيث تعتبر السياحة من بين أهم مكونات الاقتصاد في البلد، بفعل ما يوفره هذا القطاع من مساهمة في التنمية من خلال خلق ومناصب الشغل، توفير المزيد من التدفقات النقدية وتحسين معدلات نمو الناتج.

## نتائج البحث:

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتمتع إيطاليا بمقومات سياحية طبيعية، ثقافية وتاريخية متنوعة جدا ومتباينة، الأمر الذي جعل توافد السياح من أجل استهلاك هذه المنتجات يزداد بمرور الزمن، كما تتميز إيطاليا ببنية تحتية جيدة وتعتبر من بين الأفضل في العالم؛

- تعتبر معدلات مساهمة القطاع السياحي الإيطالي في الناتج والتوظيف من بين أفضل المعدلات في العالم، وذلك بفعل التوافد الأجنبي الكبير على البلد (الطلب السياحي)، المداخليل والاستثمارات السياحية وغيرها وهو ما يتوافق مع الفرضية الثانية للبحث؛
- تحتل نفقات السياحة الأجنبية في إيطاليا مراتب متقدمة على الصعيد العالمي، وذلك راجع بالأساس لنوعية الخدمات الممتازة والتنافسية وعوامل الجذب الكثيرة جدا التي تتميز بها البلد، وهو ما يتفق مع الفرضية الثالثة للدراسة؛
- نفقات السياحة الداخلية في إيطاليا هي الأخرى مرتفعة جدا، وهذا يرجع بالأساس إلى النمط الاستهلاكي القوي للفرد الإيطالي وبمخه الدائم عن الراحة والاستجمام، وهو ما يتوافق مع الفرضية الرابعة لهذه الورقة البحثية؛
- الاستثمارات السياحية في إيطاليا جيدة، وهذا راجع بالأساس إلى الاستثمارات والامتيازات الحكومية في القطاع وكذلك إلى كون القطاع جذابا للاستثمار الخارجي، وهو ما يتوافق مع الفرضية الأخيرة.

### 3- الإحالات و قائمة المراجع :

1. The Worldbank, Logistics performance index: Quality of trade and transport-related infrastructure (1=low to 5=high)-Italy, Available online at: <https://data.worldbank.org>. (Consulted on: 22/01/2022)
2. Statista, Transportation industry in Italy – statistics and Facts, Available online at: <https://www.statista.com>. (Consulted on: 22/01/2022)
3. Article available online at: <https://ar.wikipedia.org/wiki>. (Consulted on: 22/01/2022)
4. The most popular seaports in the Mediterranean region, (ND), available online at: <https://ar.history-hub.com>. (Consulted on: 31/01/2022)
5. Italy Airport Map, (ND), available online at: <https://ar.maps-italy.com>. (Consulted on: 31/01/2022)
6. 12 Breath-taking places to visit in the Italian Alps, (ND), available on line at: <https://anywhereweroam.com/italian-alps>. (Consulted on: 31/01/2022)
7. The city guide of Venezia and Veneto, official website for tourism promotion in Venezia, available online at: <https://www.visitvenezia.eu>. (Consulted on: 01/02/2022)
8. Milan, official website for tourism promotion in Milano, available online at: <https://www.introducingmilan.com>. (Consulted on: 01/02/2022)
9. Riviera di Ponente, official website for tourism promotion in Italian Riviera, available online at: <https://italian-riviera.com/en/riviera-di-ponente>. (Consulted on: 02/02/2022)
10. La Riviera di Levante, available online at: <https://wonderfulitaly.eu/it/magazine/arte-e-cultura/la-riviera-di-levante>. Consulted on: 04/02/2022)

11. What to see in Florence: Top Tourist Attractions in Firenze, official website for tourism promotion in Florence, available online at: <https://www.visitflorence.com/what-to-see-in-florence>. (Consulted on: 04/02/2022)
12. Campo dei Miracoli, available on line at: <https://www.towerofpisa.org/campo-dei-miracoli/>. (consulted on: 05/02/2022)
13. Siena, available on line at: <https://www.visittuscany.com/en/destinations/siena/>. (consulted on: 05/02/2022)
14. Visit Rome Italy- N1 Rome travel Guide, available on line at: <https://romesite.com/>. (consulted on: 07/02/2022)
15. Civitatis Rome, official website for tourism promotion in Rome, available online at: <https://www.rome.net/>. (consulted on: 09/02/2022)  
16. تقرير فرانس 24، على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=bpN335IwzCI>. (تاريخ الاطلاع: 2022/02/14)
17. 15 Best Places to Visit in Campania Italy, available on line at: <https://italybest.com/15-best-places-to-visit-in-campania-italy/>. (consulted on: 14/02/2022)
18. Sicily Charm, Official website for tourism promotion in Sicily, available on line at: <https://www.visitsicily.info>. (consulted on: 16/02/2022)
19. Sardegna Turismo, Official website for tourism promotion in Sicily, available on line at: <https://www.sardegnaturismo.it>. (consulted on: 18/02/2022)